الكلمة الافتتاحية لمعالي وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية بمناسبة عقد الندوة الدولية حول ترقية المشاركة السياسية للمرأة – الجزائر 17-18 مارس 2018.

باسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

- **معالي السيدات والسادة الوزراء،**
- **أصحاب السعادة، ممثلي السلك الدبلوماسي،**
- **السيدات والسادة ممثلي هيئات الأمم المتحدة،**
- **السيدات والسادة ممثلي الدول المشاركة،**
- **السيدات أعضاء البرلمان بغرفتيه،**
- **السيدات والسادة الخبراء،**
- **السيدات والسادة إطارات الدولة،**
- **السيدات ممثلي المجالس الشعبية البلدية والولائية،**
- **السيدات والسادة ممثلي المجتمع المدني،**
- **أسرة الإعلام، حضرات الضيوف الكرام،**

السلام عليكم ورحمة الله تعالي وبركاته

إنني جد سعيد و أنا أرحب بكم جميعا وأشكركم لتشريفكم لنا، وأعرب لكم عن كبير اعتزازي بما تشكله مشاركتكم في هذا اللقاء الهام وحرصكم للارتقاء بحق من حقوق المرأة، كما أشيد بالثقة الكبيرة التي منحتها الأمم المتحدة من خلال هيئاتها لتنظيم هذه الندوة الدولية التي تحظى بالرعاية السامية لفخامة السيد رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة، القاضي الأول في البلاد صاحب الفضل في تكريس الحقوق السياسية للمرأة الجزائرية.

وبهذه المناسبة المميزة التي تفتح لنا صرحا لمواصلة تعميق التفكير حول مسألة تستقطب اهتمامنا جميعا سعيا لتكريس المساواة وتكافؤ الفرص بين الجنسين، تتوجه وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية بالشكر للمملكة المتحدة وكندا وسويسرا والنرويج وهولندا على دعمهم المادي الذي سمح بتنظيم هذه الندوة وعلى تعاونهم في تحقيق أهداف البرنامج.

كذلك يطيب لي أن أتوجه بفائق الشكر إلى ممثلي برنامج الأمم المتحدة للتنميةPNUD وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة ONU-Femmes، نظير الجهود المبذولة في سبيل تحقيق تنمية مستدامة وأخص بالتحية السيد مراد وهبة، مدير المكتب الجهوي للدول العربية التابع لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية الذي أبى إلا أن يشاركنا فعاليات هذه الندوة وسائر ممثلي الدول والهيئات الدولية والخبراء، مُثمنا اهتمام الجميع بمحاور هذه الندوة.

حضرات السيدات الفضليات والسادة الأفاضل،

ونحن نفتتح فعاليات هذه الندوة التي تزامنت مع شهر مميز أقرّ فيه يوم الثامن مارس يوما عالميا للمرأة، تملؤني الرغبة لأتوجه بتحية إجلال للمرأة المناضلة أينما وجدت والتي تكافح من أجل ضمان حقها في الحياة وفي التنمية الشاملة والمستدامة، وإني بهذه المناسبة أهنئ المرأة الجزائرية وكل النساء بعيدهن الذي يأتي والساحة الدولية تشهد حراكا غير مسبوق للمناداة بتعزيز حقوق المرأة في كل المجالات وبالأخص بتعزيز تمثيلها على مستوى الهيئات المنتخبة كشرط أساسي للتنمية المستدامة.

حضرات السيدات الفضليات والسادة الأفاضل،

لقد مكنت التجربة التي قادتها الجزائر بفضل الإصلاحات السياسية لفخامة السيد رئيس الجمهورية من بروز نماذج نسائية ناجحة حققن أعلى درجات الأداء في تسيير الشأن المحلي، وهو ما سمح بالرفع من نسبة تمثيل

النساء على مستوى الجماعات الإقليمية وسمح بالنسبة للمجالس الشعبية البلدية وهو ما لمسناه في الانتخابات المحلية الأخيرة وتلك التي سبقتها سنة 2012، ببلوغ نسبة 29.24 بالمائة سنة 2017 بعدما كانت النسبة لا تتجاوز 6 بالمائة.

كما حققت نتائج الانتخابات التشريعية لسنة 2012 فوز 146 امرأة كنائب في المجلس الشعبي الوطني بنسبة 31,60 بالمائة مسجلة بذلك رقما قياسيا جهويا وقاريا وعالميا، مقارنة بنتائج سنة 2007 التي لم تكن تتعدى نسبة 7,71 بالمائة، لتستقر في سنة 2017 في نسبة 25,97 بالمائة.

أمام هذه النتائج التي تحققت للمرأة في المجال السياسي، تعززت بتكريس مبدأ تكافؤ الفرص الذي سمح للمرأة بتولي مناصب المسؤولية، إذ تقدر نسبة تأطير العنصر النسوي ب 21 % على مستوى المصالح المركزية و 5% على مستوى الإدارة المحلية، أين تقود المرأة برامج التسيير الميداني والعصرنة لتوفير خدمات نوعية للمواطن واحتلالها مناصب سامية كمديرة ومستشارة ومفتشة ومتصرفة ومهندسة وتقنية سامية، ناهيك عن وجود خمس 05 نساء في منصب والي و 100 رئيسة دائرة وعلى مستوى الأسلاك النظامية التابعة للمديرية العامة للأمن الوطني والحماية المدنية والاتصالات السلكية واللاسلكية فهي تسهر على قيادة عمليات في غاية من الدقة وفي مختلف التخصصات

حضرات السيدات الفضليات والسادة الأفاضل،

إن ترقية المشاركة السياسية للمرأة هي ضرورة لسيادة دولة الحق والقانون غير أن القوانين وحدها لا تكفي فلا بد من قيام الأحزاب بدور ريادي ومحاربة كل الممارسات السلبية والنمطية، و مضاعفة جهود كل الفاعلين على مستوى الهيئات المنتخبة خاصة المحلية لتمكين الجميع من المشاركة في عملية التنمية بشكل فعال للسماح للمواطنين من الاستفادة من خدمات نوعية.

حضرات السيدات الفضليات والسادة الأفاضل،

وأود في الختام أن أجدد الترحيب والشكر لكل من ساهم في تنظيم هذه الندوة كما أثـمن مجهودات السادة الأساتذة الباحثين عبر مختلف الجامعات الذين تفاعلوا مع موضوع الندوة وبادروا بمداخلات مهمة.

أتمنى لأشغالكم كل النجاح والتوفيق لخير ما يخدم الأمم ورقيها وأعلن رسميا عن افتتاح أشغال هذه الندوة.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.